

## معلمون ومعلمات في فضاءات الفعل

تقدم الصورة ملخصات ولحظات بصرية لا تُقدّر الكتابة أحياناً على توثيقها ونقلها، كحركة الطلاب داخل الصف، وجه طفلة متلهف، أو ضحكات الطلبة أثناء مشاركتهم في نشاط دراما. ونقدم لكم في هذا الباب «معلمون ومعلمات في فضاءات الفعل» صوراً مختلفة أرسلها لنا معلمون من أماكن متنوعة أثناء تطبيقهم أنشطة وفعاليات مع الطلبة خلال الحصص الصفية. يشاركنا هنا حوالي 15 معلماً ومعلمة في تجاربهم وتطبيقاتهم لنهج عباءة الخبير، والدراما كسياق تعليمي في التعليم، وغيرها من المناهج التعليمية مع طلاب منذ المرحلة العمرية المبكرة وحتى المرحلة الثانوية.

### أميرة ياسين ..... دراما حول سباق السيارات .....

وبالتالي معرفتهم قليلة بها. العباءة كانت بهدف التعرف على البلاد بشكل أكبر، وإحداث تغيير من ناحية نظرة العالم الخارجي عن فلسطين وعن المرأة في فلسطين". (القدس، 2012)



المعلمة أميرة ياسين تستخدم نهج عباءة الخبير مع طلبتها للحديث عن سباق السيارات، ودور المرأة في المجتمع. (مدرسة الأميرة بسمة، 2012)

تقول لنا المعلمة أميرة ياسين، وهي معلمة لغة إنجليزية للصف العاشر في مدرسة الأميرة بسمة عن استخدامها لنهج عباءة الخبير في إحدى حصصها:

«المشروع عبارة عن عباءة خبير عن سباق سيارات في فلسطين أشبه بالفورميولا. والزبون هي امرأة فلسطينية معتربة تم ترشيحها للمشاركة باسم فلسطين، والسباق سيكون في قريتها. من خلال ذلك، يتعرف الطلاب على جغرافيا فلسطين، وبخاصة أن طلاب مدارس القدس يمنعون من الجولات المدرسية في الضفة الغربية،



المعلمة أميرة ياسين تستخدم نهج عباءة الخبير مع طلبتها للحديث عن سباق السيارات، ودور المرأة في المجتمع. (مدرسة الأميرة بسمة، 2012)

### أجود عودة ..... دراما حول سرقة الآثار .....



الطلاب يقومون بتخطيط لوحة متعلقة بدراما حول موضوع سرقة الآثار.

المعلم أجود عودة يعمل مع طلاب الصف السابع في مدرسة حطين الأساسية- جنين، من خلال استخدام الدراما كسياق تعليمي، وذلك للعمل حول موضوع سرقة الآثار، وكيفية المحافظة عليها، حيث يهتم المعلم من خلال هذا المنهج بإشراك الطلاب في إنتاج المعاني. (2014)

## نعيم حيماد ..... بناء سياق دراما حول الهوية والذاكرة .....

قام الطلاب بتنفيذ جانب من «معايشة الشعور» حول تدمير ذاكرة عجوز ومحاولة البحث عن حل وسط.



جانب من مرحلة معايشة الشعور حول تدمير الذاكرة ضمن حصة دراما مع المعلم نعيم حيماد. (المغرب 2015)

يعمل المعلم نعيم حيماد في مدرسة ثانوية المهدي بن بركة التأهيلية- تيزنيت في المغرب، ولقد استخدم الدراما في العديد من حصصه الصفية في نقاش الهوية والذاكرة مع طلاب الجذع المشترك، حيث



جانب من مرحلة معايشة الشعور حول تدمير الذاكرة ضمن حصة دراما مع المعلم نعيم حيماد. (المغرب 2015)

## إسراء كلش ..... ورشة في أدب الطفل باستخدام الدراما .....

وعمل حيلة للخروج من الغابة (الهروب من الوطن)، ثم استخدمت أسلوب (ممر الوعي) للتعرف إلى رأي الطالبات بنهاية القصة المناسبة بين آرائهن المقترحة، والنهاية المكتوبة في القصة». (كانون الأول، 2015)



المعلمة إسراء كلش تتوسط الطالبات خلال نشاط استخدام قصة «يوم الانتخابات في سافانا» مع الطالبات.

تقول المعلمة إسراء كلش، وهي معلمة الصف الخامس في مدرسة الخديجة الأساسية للبنات- نابلس حول استخدامها لأدب الأطفال في الدراما:

«تم عرض قصة «يوم الانتخابات في سافانا»، وقسمت الطالبات إلى مجموعات متساوية، وقدمت القصة بأسلوب درامي، ثم وظفت الدراما معهن عند لحظة التأزم، إذ قامت الطالبات بتوزيع الأدوار بينهن للخروج من مشكلة الحيوانات في التخلص من التمساح (الحاكم) المستبد، والبحث عن الماء، فقدمن رؤيتهن التي تنوعت بين إقامة الثورة عليه بإعادة الانتخابات، وقتل التمساح وأعوانه،



الطالبات والمعلمة يتحاورن حول عملهن في الانتخابات والدراما.

## توفيق أغبر ..... قصة «رجال في الشمس» في الدراما .....

المعلم توفيق أغبر هو معلم لغة عربية للصف السابع في مدرسة محمد علي قرمان. ويعمل حالياً على رسالة الماجستير حول «أثر استخدام الدراما التكوينية في تنمية مفهوم الذات ومهارة التحدث لطلبة الصف السابع»، وخلال دراسته التطبيقية قام بتنفيذ حصة مع طلاب الصف السابع حول استخدام قصة «رجال في الشمس» في الدراما.



المعلم والطلاب يمارسون الدراما في التعليم.



الطلاب يقومون بتنفيذ دراما حول قصة رجال في الشمس.

## خلود أرناؤوط، شيرين ربايعة، آيات حرباوي ... قصة شجرة البلوط عبر استخدام نهج عباءة الخبير ..

ضمن مشروع المجاورة لمريبات الطفولة الذي ينفذه مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، قامت مجموعة من معلمات الطفولة المبكرة: خلود أرناؤوط، شيرين ربايعة، آيات حرباوي، بتوظيف قصة شجرة البلوط ضمن نهج عباءة الخبير، الذي تمثل في تنفيذ 16 حصة صفية، مع 22 طفلاً وطفلة من صف بستان (4 سنوات). ونفذت الحصة ضمن الدوام الرسمي لطلاب الروضة في ساعة التركيز الأساسية. (القدس، 2015)



الطالبة صالح (4 سنوات) وهو يحاول أن يقيس طول قدم الغريب التي وجدها حول الشجرة ليحدد من الجاني ضمن نشاط استخدام عباءة الخبير في حصة الصف.



أحد طلاب روضة مدرسة العيزرية النموذجية، وهو يحكي سره لشجرة البلوط كاتمة الأسرار ضمن نشاط استخدام عباءة الخبير في حصة الصف.

## عريب بني عودة ..... فعالية العنكبوت والعمل الجماعي .....



أطفال روضة الأوائل يشاركون في فعالية العنكبوت التي تركز على مفاهيم الصداقة بين الأطفال.

تعمل المربية عريب بني عودة في مدرسة وروضة الأوائل مع أطفال بعمر 4 سنوات. ومن الأنشطة التي تقوم بها، «فعالية العنكبوت» التي تهدف إلى تنمية مفاهيم العمل الجماعي والترابط والصداقة بين الأطفال. والفعالية عبارة عن خيطان تمرر بين الأطفال، وكل طفل حريص على التمسك بالخيط حتى تتكون في النهاية شبكة عنكبوت متحدة وقوية.

## رقية أبو صبيح ..... تجربة صفية ضمن مسار الطفولة المبكرة .....

وذلك ضمن مشروع حماية البيئة، بحيث كان الزبون طائر النورس. وعمل الطلاب على تنظيف الشاطئ لإنقاذ الطيور من الموت، كما عملوا على تعليق لافتات لتذكير زوار الشاطئ بضرورة الحفاظ على النظافة، وإلقاء القمامة في المكان المخصص. (القدس، 2013)



المعلمة رقية أبو صبيح والأطفال خلال نشاط حول حماية البيئة باستخدام الدراما في التعليم. (القدس، 2013)

قامت المعلمة رقية أبو صبيح، وهي معلمة طفولة مبكرة في روضة سنابل الإيمان شمال غربي القدس، بتنفيذ أنشطة صفية عدة تستخدم من خلالها الدراما، من ضمنها تشكيل الطلاب لمؤسسة النظافة، والقيام بمهام متعددة لضمان سير العمل بالشكل السليم،



المعلمة رقية أبو صبيح والأطفال خلال نشاط حول حماية البيئة باستخدام الدراما في التعليم. (القدس، 2013)

## سامرين أبو لغد ..... دراما حول الآثار والصيد والقمر .....

وفي حصة أخرى، تم التطرق إلى موضوع الصيد من خلال الدراما، إذ قام الطلاب بتمثيل دور الصياد، ومقابلة الزبون حول مهنته. وفي دراما أخرى، قام الطلاب بتمثيل دور عالمة آثار ومقابلتها للتعرف على قيمة استكشاف الآثار وأهميته. (أيلول، 2014)



المعلمة رقية أبو صبيح والأطفال خلال نشاط حول حماية البيئة باستخدام الدراما في التعليم. (القدس، 2013)

تقوم المعلمة سامرين أبو لغد التي تعمل في مدرسة الحرية الأساسية المختلطة في رام الله باستخدام الدراما ونهج عباءة الخبير في العديد من حصصها الصفية، ففي إحدى الحصص قامت باستخدام الدراما حول موضوع القمر، إذ قام الطلاب بعمل صورة ثابتة للقمر.



الطالبات خلال تنفيذهن لصورة ثابتة للصيد في دراما حول الصيد ونقاش مع الصياد واستعراضه ما يصطاد، واعترافه للناس بأنه لا يجيد غير هذه المهنة.

## رشا الشيخ ووفاء أبو إسماعيل ..... نهج عباءة الخبير في صف التمهيدي .....

المعلمتان رشا الشيخ ووفاء أبو إسماعيل تعملان مربيّتين في روضة الأوائل- بيت سوريك، وتقومان بتنفيذ أنشطة عدة مع الأطفال باستخدام الدراما، ومن هذه الأنشطة، دراما باستخدام نهج عباءة الخبير نفذت في ركن الخيال، للحديث عن ملجأ أيتام، وقامتاً بجلسة استماع لمقابلة الزبون، وهي طفلة من ملجأ الأيتام لحوارها وسؤالها. (بيت سوريك، 2014)



الأطفال يشاركون في نشاط دراما باستخدام نهج عباءة خبير.  
(بيت سوريك، 2014)



جانب من نشاط دراما باستخدام نهج عباءة خبير.  
(بيت سوريك، 2014)

## رشا ورندة الشيخ ..... صف البستان في ركن الفن والطبيعة .....

المعلمتان رشا ورندة الشيخ تعملان مربيّتين في روضة الأوائل- بيت سوريك، وقامتاً بتنفيذ أنشطة صفية عدة مع الأطفال باستخدام نهج الدراما. ومن ضمن هذه الأنشطة، نشاط نفذ في ركن الطبيعة حول الغذاء الصحي وفوائده، وأضرار عدم تناوله.



الأطفال ضمن نشاط نفذ في ركن الطبيعة حول الغذاء الصحي وفوائده.



المعلمتان رشا ورندة الشيخ مع الأطفال ضمن نشاط باستخدام الدراما.

## رشا الشيخ ووفاء أبو إسماعيل ..... صف التمهيدي في ركن الخيال .....

المعلمتان رشا الشيخ ووفاء أبو إسماعيل تعملان مربيّتين في روضة الأوائل- بيت سوريك، ويقمن بتنفيذ أنشطة عدة مع الأطفال باستخدام الدراما، ومن هذه الأنشطة نشاط تخيل فيه الأطفال الغابة والحيوانات والأشجار وأصوات الغابة والأخطار التي تواجه الحيوانات في ركن الخيال، حيث شارك الأطفال في بناء السياق والعمل بداخله. (تشرين الثاني 2014، بيت سوريك).



أطفال روضة الأوائل يشاركون في نشاط تخيل حياة الغابة والحيوانات من خلال الدراما. (بيت سوريك، 2014)



أطفال روضة الأوائل يشاركون في نشاط تخيل حياة الغابة والحيوانات من خلال الدراما. (بيت سوريك، 2014)

## نانسي البحيصي وعصام يوسف ..... ورشة عباءة خبير حول جزيرة بابانوي .....

تعمل المعلمة نانسي البحيصي والمعلم عصام يوسف على استخدام نهج عباءة الخبير مع مجموعات من الطلاب، وقد تم عمل دراما حول جزيرة منكوبة، حيث تقول المعلمة نانسي البحيصي: «خلال تنفيذ النشاط، قام مجموعة من الخبراء (الطلبة)، بتجسيد صور لأهل بابانوي بعد أن تم فقدان صور من المتحف الخاص بهم». (مركز الصدمة للصحة النفسية- غزة، حزيران 2014)



المعلمة نانسي البحيصي أثناء استخدامها نهج لعباءة الخبير مع مجموعة من الطلبة- مركز الصدمة للصحة النفسية- غزة.



المعلمة نانسي البحيصي أثناء استخدامها نهج لعباءة الخبير مع مجموعة من الطلبة- مركز الصدمة للصحة النفسية- غزة.

## هيام ذيب ..... جدي أبو سمير والجزرة: دراما حول مساعدة الآخرين .....

لتساعد؟ قمة البراءة والجمال، كل طفل بدأ يسرد لي عن مشاغل جداته، ولأنها تحب الجد تركت كل الأمور التي كانت تشغلها لتساعده، جميل أن يجمع الحب معظم العقول البيضاء الصغيرة على إجابة دافئة.

أوقفنا الدراما وتحدثنا، واستنتج الأطفال أن المحبة جمعت بين كل هذه الشخصيات، لذلك لم يترددوا في الذهاب بسرعة للمساعدة، بين الاحترام والمحبة والمجاملة (رد جميل مساعدة سابقة) تأرجحت الإجابات، دراما أصابت عمق التفكير والإحساس معا". (طمرة، 2015).



أحد الأطفال خلال مشاركته في حصة دراما من خلال استخدام قصة الجزرة العملاقة مع المعلمة هيام ذيب. (المركز الجماهيري- طمرة، 2015)

تعمل المعلمة هيام ذيب مع طلاب المرحلة العمرية المبكرة (2.50-6 سنوات)، ضمن دورة مسرح في المركز الجماهيري في طمرة، وقامت باستخدام دراما حول مساعدة الآخرين من خلال استخدام قصة الجزرة العملاقة. تقول لنا هيام حول هذه التجربة:

”ما الذي يدفعني إلى مساعدة الآخرين؟ متى أفعل ذلك؟ لماذا أفعل ذلك؟ ماذا أشعر بعد تقديم المساعدة؟“

دراما مثيرة جداً، عملت من خلال الثغرات بين الأحداث، القصة مشهورة وعالمية عن الجزرة العملاقة التي حاول الجد أن يقلعها ولم يستطع، فنادى زوجته لتساعده، ومن ثم تتوالى الشخصيات التي تقدم المساعدة من أشخاص وحيوانات وحشرات حتى يتم قلع الجزرة بسبب المساعدات من كل المجموعة.

ماذا كانت تفعل تلك الشخصيات في اللحظة التي نادى عليها



المعلمة هيام ذيب أثناء استخدامها الدراما في التعليم مع الأطفال.

## عزیز غنیم ... صور لمشهد درامي تخيلي يستحضر البعد التفاعلي بين الشخص والآخريين ...

حصصه الصفية، حيث عمل الطلبة على تنفيذ صور لمشهد درامي تخيلي يستحضر البعد التفاعلي بين الشخص والآخريين.



طلاب يقومون باستخدام الدراما في التعليم في حصة فلسفة مع معلمهم عزیز غنیم.

المعلم عزیز غنیم يعمل في مدرسة الحسن الثاني الثانوية التأهيلية في مدينة تيزنيت بالمغرب، حيث يدرس مادة الفلسفة لطلاب القسم الثاني بكالوريا علوم إنسانية. وقام باستخدام الدراما في



المعلم عزیز غنیم وطلابه يقومون باستخدام الدراما في التعليم.

## معتصم الأطرش ..... دراما حول الهجرة والإنسان .....

سيستعمل الناس هذا الغرض؟ وكان مركز الدراما يستكشف المناطق التالية: ما الذي يجبر إنساناً على ترك أرضه وبيته وكل تاريخه وتراثه إذا ما كان قادراً على البقاء؟ وما هو الهدف الجماعي أو المصير المشترك الذي يحول دون ترك الإنسان لمكانه ودوره؟ فهل الجماعة قادرة على احتضان الفرد؟ وهل هناك ما يجعله قادراً على الاستمرار؟ وما هو الخاتم العجيب الذي سيدفع الجميع ويعطيهم الأمل بأن تحقيق النجاح ممكن؟ وما هي الأمنية التي ستحملهم على الاستمرار في الحياة معاً؟».



حصة صفية من درس دراما تكوينية، أثناء زيارة البروفيسور ديفيد ديفز، في سياق العمل في مشروع الحلقة البحثية، الصف الرابع الأساسي/ مدرسة جلجاليا الأساسية المختلطة. (شتاء 2012).

يدرس المعلم معتصم الأطرش في مدرسة جلجاليا الأساسية المختلطة، ويقول لنا معتصم حول حصة صفية تم فيها استخدام دراما تكوينية، أثناء زيارة البروفيسور ديفيد ديفز، في سياق العمل في مشروع الحلقة البحثية، العام 2012:

«القصة تدور حول شخص يريد أن يترك مكانه بكل ما يحمل من التاريخ والأصالة بسبب ظروف صعبة، ويكون في مواجهة الناس المحيطين به وهم الأطفال في الدور، لدفعه وإقناعه بالبقاء. وفي القصة غرض مهم هو خاتم عجيب يحقق الأمنيات، فكيف



حصة صفية من درس دراما تكوينية، أثناء زيارة البروفيسور ديفيد ديفز، في سياق العمل في مشروع الحلقة البحثية، الصف الرابع الأساسي/ مدرسة جلجاليا الأساسية المختلطة. (شتاء 2012).

## فيفيان طنوس ..... دراما خلية النحل .....

«... كانت الدراما بعنوان «التسامح»، حيث دارت حول نحلة كسولة رفضت العمل مع صديقاتها في الخلية في جمع الطعام في فصل الصيف من أجل الاحتفاظ به لفصل الشتاء البارد ... تمردت النحلة على صديقاتها في الخلية، وقررت تركهن والعيش بمفردها.

فيفيان طنوس إحدى مريبات الطفولة في روضة راهبات مار يوسف في رام الله، تحاول دائماً أن توظف الدراما في حصصها، وتقول حول دراما صفية قامت بتطبيقها مع أطفال بعمر 5 سنوات بحضور البروفيسور ديفيد ديفيس العام 2013 ما يلي:

ووزعت عليهن حصصاً متساوية مما تبقى منه حتى تحتفظ به لها ولأطفالها في الخلية ... تدخل عليهن النحلة الكسولة التي تركتهن، وتطلب إليهن أن يسامحنها و يعطينها جزءاً من حصصهن في الطعام، لأنها لم تعمل في فصل الصيف ولم تجمع الطعام لها.

كان على الطفلات أن يقررن من تريد أن تسامحها وتتقاسم معها حصتها، ومن ترفض ذلك». (رام الله، 2013)



الطالبات يشاركن في ممارسة الدراما في حجرة الصف حول موضوع التسامح.

حاولن إقناعها بضرورة البقاء معهن ومساعدتهن، وأنها لن تقوى على العيش دون طعام في فصل الشتاء، لكنها أصرت على قرارها ... تمر الأيام والنحلات يعملن ليل نهار، ويجمعن الطعام حتى مجيء فصل الشتاء البارد، حيث يستمر لفترة أطول من المعتاد، يستهلكن خلاله معظم الطعام الذي جمعهن في فصل الصيف. في إحدى ليالي الشتاء الباردة، وبينما كانت الطفلات في دور النحلات اللواتي يعشن في الخلية، وكن قد قابلن ملكة الخلية التي أخبرتهن بشح في الطعام،



المعلمة فيفيان طنوس تستخدم الدراما مع طالباتها حول موضوع التسامح.

## فردوس ريان ..... تجربة صفية ضمن برنامج الطفولة المبكرة .....

تعمل المعلمة فردوس ريان في روضة السلام- بيت دقو، وضمن برنامج المجاورة لرياض الأطفال الذي ينفذه مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، قامت المعلمة بتنفيذ تجربة صفية مع أطفال بعمر 4 سنوات باستخدام الألوان والرسم. (نيسان، 2013).



المعلمة فردوس ريان مع أطفال الروضة خلال نشاط باستخدام نهج عباءة الخبير.



المعلمة فردوس ريان مع أطفال الروضة خلال نشاط باستخدام نهج عباءة الخبير.

تدعو هيئة تحرير رؤى تربوية المعلمين والمعلمات في فلسطين والعالم العربي، لمشاركتنا صورهم داخل الحجرة الصفية أو خارجها أثناء تطبيقاتهم دروساً وحصصاً مختلفة يستخدمونها مع الطلبة. ويأتي هذا المشروع لتوثيق العملية التعليمية من خلال الصور، ويهدف إلى مشاركة التجارب والأفكار وتبادلها ونشرها بين القراء والمهتمين، لاسيما المعلمين، وتعزيز الثقافة البصرية لديهم.

نشجعكم على إرسال صوركم بجودة عالية مصحوبة بالمعلومات التالية:

1. اسم المعلم/ة.
  2. المدرسة.
  3. المادة التي يعلمها/تعلمها.
  4. الصف.
  5. المكان.
  6. عنوان النشاط ونبذه عنه.
- وإرسالها إلى العنوان البريدي:  
rana@qattanfoundation.org